لوحة الأخوين ديسكوري بمنطقة أكوريس (طهنا الجبل) بالمنيا

د. محمد فخري عبد الجليل
مفتش بوزارة الآثار

ملخص البحث

يتناول البحث دراسة وصفية توثيقية للوحة الأخوين ديسكوري ، وهي إحدى اللوحات الصخرية المنحوتة في المنطقة الجبلية في أكوريس القديمة (طهنا الجبل) ، وترجع هذه اللوحة إلي العصر الروماني ، وقد اتخذت رمزاً للبحارة والصيادين ، وترجع أهمية هذه اللوحة إلي إنها تشير إلي وجود عبادة للأخوين ديسكوري في أكوريس ، وتدعم فكرة وجود عبادة للمعبود سيرابيس في منطقة أكوريس ، والذي يرجح البحث أنه الشخص الثالث الواقف بين الأخوين ، ومن خلال هذه اللوحة واللوحات الأخرى المنحوتة بالقرب منها وتعود إلي عصور سابقة ، يمكن تحديد المدخل القديم لمدينة أكوريس ، حيث تم الكشف عن بقايا سلالم حجرية نحتت في الصخر تؤدي إلي الأراضي الزراعية المتاخمة للمنطقة من الناحية الجنوبية .

الكلمات الدالة

- عبادة الأخوين ديسكوري في أكوريس.
- طهنا الجبل .
- عبادة سيرابيس في أكوريس.
- أكوريس .
- الآثار الرومانية في منطقة أكوريس .
- اللوحات الصخرية المنحوتة في منطقة أكوريس .

- الموقع :

تقع أكوريس (طهنا الجبل) علي بعد حوالي ٢٣٠ كم جنوب القاهرة علي الضفة الشرقية للنيل ، شمال شرق مدينة المنيا حوالي ١٢ كم [١]. (شكل-١) وتأخذ المنطقة التي تشغلها " أكوريس القديمة " شكل اللسان يحدها من الشمال والشرق الوادي الطهناوي [٢] ويبلغ طول المنطقة التي تغطيها أكوريس حوالي ٦٠٠ م من الشمال إلي الجنوب و حوالي ٣٠٠ م من الشرق إلي الغرب (شكل -٢) [٣].

الاسم:

اختلفت الأسماء التي أطلقت علي المدينة ، وربما يدل ذلك علي أهمية موقع المدينة وزيادة نشاطها عبر العصور وجاء هذا الاختلاف كالأتي :

أولا : الدولة القديمة .

عُرفت المنطقة باسم " *R-ỉnt* بمعني فم الوادي " وذُكر الاسم في مقابر فريزر [٤] التي تقع علي بعد حوالي ٢ كم جنوب المدينة ودُفن بها كهنة المعبودة حتحور وكانت بمثابة جبانة للمنطقة خلال تلك الفترة [٥].

ثانياً : الدولة الوسطي .

أُطلق علي المنطقة اسم " *Mr-nfrt* ويعني القناة الجميلة " وجاء ذكر هذا الاسم في مقبرة (خنوم حتب الثاني)[٦] بمقابر بني حسن (تبعد حوالي ٤٠ كم جنوب المدينة) من عهد الأسرة الثانية عشرة حيث ذُكر في نقوش السيرة الذاتية له أن والده أقام مقصورة في *Mr-nfrt* وكُشف داخل المنطقة علي بعض الكتل الحجرية والتوابيت التي تحمل هذا الاسم[٧].

ثالثاً : الدولة الحديثة .

سُمِّيت المنطقة خلال تلك الفترة باسم " *Pr-ỉmn-mɜỉ-ḥnt* ويعني منزل أمون – الأسد الذي في المقدمة "[٨] ونقش هذا الاسم بالمنطقة علي لوحة صخرية للملك (رمسيس الثالث)[٩] حيث صُور الملك واقفاً أمام المعبود سوبك وخلفه المعبود آمون – رع [١٠] ويعلوه اسم المدينة كأحد الأماكن التي كُرِّسَتْ للمعبود سوبك وآمون[١١] (شكل -٣) .

جدير بالذكر أن المقطع الثاني من اسم المدينة " *Mɜỉ-ḥnt* "(الأسد الذي في المقدمة) أو (الأسد الأمامي) ربما أشتق من هيئة الصخرة الشامخة التي تقع في الجنوب الغربي من المنطقة والتي تبدو علي هيئة الجزء الأمامي من الأسد [١٢](شكل- ٤).

رابعاً : عصر الانتقال الثالث [١٣].

ظل اسم " *Pr-ỉmn-mɜỉ-ḥnt* " يُطلق علي المدينة طوال عصر الدولة الحديثة وامتد حتى عصر الانتقال الثالث حيث عثر بالمنطقة علي لوحة حجرية للمك اوسركون الثالث(٧٧٧ -٧٤٩ ق.م)[١٤] جاء فيها أن الملك قدَّم زيت السمسم لمعبد " آمون- رع – ماي- خنت " بالمدينة[١٥] ويستند إلي هذه اللوحة بعض الباحثين في أن اسم " آمون – رع – ماي – خنت " اسم لمعبد المدينة وليس للمدينة ذاتها[١٦].

يُذكر أيضاً أن المدينة عُرفت في أواخر عصر الانتقال الثالث باسم " 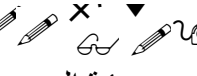 T*ɜ-dhnt* ويعني الصخرة [١٧] أو الصخرة الشامخة " ويُرجح أن هذا الاسم اشتق من هيئة الصخرة العالية في الجزء الجنوب الغربي للمدينة كما ذكر من قبل ، وذُكِر هذا الاسم علي لوحة حجرية للملك بعنخي (٧١٢ -٦٥٤ ق.م)[١٨] عُثر عليها في نباتا عام ١٨٦٢ م جاء فيها أن " جيش بعنخي خلال تقدمه نحو الدلتا واستولي علي المدينة ودمر جنوده السور المحيط بها " وعرفت المدينة طبقاً لهذه اللوحة بـ " 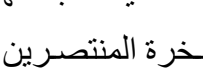 T*ɜ-dhnt-wr-nhtw* ويعني صخرة المنتصرين العظام[١٩] ، ويستدل من هذا النقش علي أن المدينة كانت تُعد من أهم حصون مصر الوسطي في تلك الفترة [٢٠].

خامساً :العصرين البطلمي والروماني .

تنوعَّت الأسماء التي أطلقت علي المدينة خلال تلك الفترة ، فقد ذُكرت في بردية Reinach باسم " Τήνις " (تانيس)كأحد المدن التابعة للإقليم الهرموبوليتي ، ويبدو أن الأسمين أُشتقا من الاسم الفرعوني " T*ɜ-dhnt* "[٢١] ، وخلال نفس الفترة عرفت باسم " Ακορις أو Αχωρις أكوريس " وجاء ذِكرها في النص اليوناني الموجود في الجزء الجنوبي من المنطقة والذي يعود إلي عصر بطلميوس الخامس[٢٢] (شكل - ٥) والنص يُقرأ :

" ΥΠΕΡ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΜΑΙΟΥ

ΘΕΟΥ ΕΠΙΦΑΝΟΥ ΜΕΓΑΛΟΥ ΕΥΧΑΡΙΣΤΟΥ

ΑΚΩΡΙΣ ΕΡΓΕΩΣ ΙΣΙΔΙ ΜΩΧΙΑΔΙ ΣΩΤΕΙΡΑΙ "

" من أجل سعادة الملك بطلميوس ابيفانس (الإله الظاهر) القربان المقدس أقامة أكوريس[٢٣] بن أرجيوس للمعبودة إيزيس موخيس المنقذة "[٢٤]

وقد أختلف العلماء حول أصل كلمه " أكوريس " فقيل إن الاسم ربما أُشتق من اسم الملك " 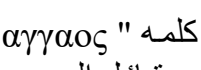 *ḥkr* " من الأسرة التاسعة والعشرين[٢٥]، وربما أُشتق من كلمه " αγγαος " وتعني " المرتحلين علي الخيل " وهو الاسم الذي أطلقه المصريين للدلالة علي قبائل البدو من Hagrian (غجر) الذين سكنوا الجزء الشرقي من فلسطين الذين تحركوا عبر طرق القوافل تجاه مصر واستقروا بالقرية[٢٦] .

سادساً : العصر القبطي .

عُرفت المدينة خلال العصر القبطي باسم " tehne أو tdeàne " ويعني الجبهة أو المقدمة[٢٧] وجاء ذِكرها في البرديات القبطية التي عُثر عليها بالمنطقة ويرجح أن هذا الاسم أُشتق من هيئة الصخرة العالية التي تقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة أو من الاسم الفرعوني *T3-dhnt* [٢٨] .

سابعاً : العصر الإسلامي .

تطوَّر الاسم القبطي " tdeàne دهني " وتحول خلال العصر الإسلامي إلي " طهنا " وأُضيفت إليها كلمه " الجبل " دلالة علي موقعها في منطقة جبلية[٢٩] ، وعُرفت المنطقة منذ ذلك الوقت وحتى الآن باسم " طهنا الجبل "

ويَّتضح من خلال الاكتشافات الحديثة بالموقع أن أكوريس ظلت تمارس نشاطها علي الأقل حتى عام ٦٨٠ م تحت الحكم الإسلامي وتحولت إلي أطلال غير مسكونة حوالي عام ٧٠٠ م دون أن تتحول إلي المدينة الإسلامية ، وربما عاد إليها بعض القرويين والجماعات الكنسية الصغيرة بعد دمارها وأعادوا بناء المدينة مرة أخري[٣٠].

- **لوحة الأخوين ديسكوري** (Διός+Κούροι) **أبناء زيوس .**

الأخوين ديسكوري هما كاستور Κάστωρ وبوللوكس Πολυδεύκης أبناء توءم للملكة ليدا Λήδα من اسبرطة وهي زوجة الملك تينداروس Τυνδάρεως ، وقد اختلفت الروايات حول والد هذا التوءم فمنها ما يذكر أنهم أبناء للمعبود زيوس والذي هام حباً وعشقاً للملكة ليدا وزارها في هيئة طائر البجع وعلي أثر ذلك أنجبت الملكة التوأمين كاستور وبوللوكس ، والتوأمين كليتمنيسترا Κλυταιμνήστρα و هيليني Ελένη [٣١]، ومنها ما يذكر أن كاستور هو أبن للملك تينداروس ، بينما بوللوكس أبن المعبود زيوس[٣٢] ، وتم رفع كاستور وبوللوكس إلي مصاف الآلهة اليونانية ، وعادة ما تم تصويرهم علي النصب التذكارية النحتية (شكل – ٦)[٣٣] والقطع النقدية (شكل – ٧)[٣٤] في صورة شابين قويين ،يغطي رأسهما قبعة مخروطية علي شكل نصف قشرة بيضة ربما تذكيرا بأصليهما[٣٥] ، يصوران واقفين وفي أيديهما رمح ويمسك كل منهما بعنان حصان أو راكبين جوادين أبيضين ، وتصور النجوم فوق رؤوسهم ، وكان أول أعمالهم البطولية تطهير الأرخبيل اليوناني من القراصنة ، وكان ينظر إلي الديسكوري علي أنهم مساعدو البشرية ورعاة للمسافرين والبحارة ورعاة للرياضيين في المسابقات الرياضية ، وقد قدسهما الرومان وكانوا يقسمون باسميهما ، فيقسم الرجال باسم بوللوكس ، في حين تُقسم النساء باسم كاستور[٣٦] .

- **تقع** لوحة الأخوين بمنطقة أكوريس أعلي قمة الجبل في الناحية الجنوبية خلف الصخرة العالية الرئيسية بالمنطقة وذلك علي ارتفاع حوالي ١٠٠ م من سطح البحر (شكل -٨) وهي لوحة شبه مربعة تبلغ قياساتها ١,٨٠ م × ١,٧٠ م [٣٧] ، وقد ذكرت البعثة اليابانية العاملة بالمنطقة أن هذه اللوحة تمثل ضابطين رومانيين خلفهما حصانيهما وبينهما شخص ثالث[٣٨] ،بينما ذكر Porter & Moss أن هذه اللوحة تمثل كاستور وبوللوكس أبني المعبود زيوس والشخص الثالث بينهما هي المعبودة ديانا[٣٩] وهي معبودة الجبال والصيد والنباتات البرية لدي الرومان[٤٠] ، ولكن من خلال أعمال التصوير والرفع المعماري للوحة ومقارنتها بالنماذج الفنية والقطع النقدية المختلفة التي تصور الأخوين ديسكوري تبين أن الشخصيات المنحوتة علي هذه اللوحة هما كاستور وبوللوكس ، حيث نُحتت فوق رؤوسهم النجوم ، وكذلك نُحت الجوادين في وضع حركة وهي من السمات الفنية المميزة في تجسيد وتصوير الأخوين ديسكوري .

- **الدراسة الوصفية للوحة**

نُحتت هذه الشخصيات واقفة علي Podium يبلغ ارتفاعه ٤٠ سم مدعم من الأمام بأنصاف أعمدة علي الطراز الأيوني حيث تظهر بقايا قواعد هذه الأعمدة ، وجوه هذه الشخصيات مهشمه وفقدت ملامحها وتفاصيلها الدقيقة ، وذلك بسبب تأثيرات العوامل الجوية علي طبيعة الحجر الجيري ، وكذلك العوامل البشرية ، وبالرغم من ذلك فيلاحظ أن الشخص الواقف إلي اليسار يظهر له بقايا شعر

كثيف ولحية طويلة ، بينما نُحتت رأس الشخص الثاني الواقف أقصي اليمين بوضع جانبي حيث ينظر إلي أخيه ناحية اليمين ، ونُحتت شخصيات كاستور وبوللوكس في هيئة الجنود أو الفرسان الرومانيين ، حيث يرتدي كلا منهم الملابس العسكرية الرومانية والتي تتكون من تونك Tunic [٤١] ذو أكمام قصيرة ، يصل إلي الركبة وتظهر به بعض الزخارف الطولية والذي جاءت علي هيئة خطوط ، ورُبط هذا التونك عند الوسط بحزام يعرف باسم بالتيوس (balteus) وكان مخصصاً لحمل السيف[٤٢]، ويلاحظ أن كلا الأخوين يحملان سيفاً حول خصريهما من الجانب الأيمن ، ويرجح أن يكون هذا السيف من طراز(Mainz)[٤٣] ويعلو هذا التونك عباءة من (Sagum)[٤٤] ، ويمسك كلا الأخوين بعِنان حصانيهما والذي جاء تصويرهم في وضع حركة ، ويلاحظ وجود قمة مخروطية أعلي رؤوس هذه الخيول – تظهر بوضوح أعلي رأس الحصان المنحوت من الجانب الأيمن – ويرجح أن تكون هذه القمة لبعض الشحوم والزيوت العطرية[٤٥] التي تجلب الرائحة الذكية لقائدي الخيول[٤٦] ، ويعلو رأس الأخوين تجسيدا للنجوم باعتبارهم رعاة للبحارة والمسافرين وأحد الرموز المميزة عند تجسيد الأخوين ديسكوري في الفن[٤٧] ، أما الشخص الثالث الواقف في الوسط بين الأخوين فيتضح من خلال بقايا الملامح الفنية أنه شخص ذو بنية جسدية قوية حيث يبلغ عرض الجسد ٣٩ سم ، ويغطي جسده عباءة ، ويقبض بيده اليمني علي صولجان أو عصي طويلة ، أما ملامح الوجه رغم تهشمها إلا إنها توحي أن وجه هذا الشخص له شعر كثيف ولحية طويلة تغطي منطقة الرقبة ، ويعلو رأسه شئ ما ربما إناء ، يتبين من خلال ذلك أن الشخصية المنحوتة في الوسط ليست المعبودة ديانا[٤٨] كما ذكر Porter & Moss ، وليست شخصية نسائية أخري ، بينما تتفق إلي هذه الملامح والتفاصيل إلي حد كبير مع تصوير المعبود سيرابيس[٤٩] أو هليوس – سيرابيس[٥٠] ، والذي يصور عادة بهيئة رجل كبير ملحتي له شعر كثيف ولحية طويلة ، يعلو رأسه الكلاثوس أو المودیوس[٥١] .

- تأريخ اللوحة .

يمكن الاعتماد في تأريخ اللوحة علي عدة نقاط أساسية خاصة في ظل عدم وجود كتابات أو نقوش تشير إلي تاريخ اللوحة ، وكذلك تهشم وجوه التماثيل المنحوتة وفقدها تفاصيلها الدقيقة وملامحها الفنية التي يمكن الاستناد إليها في تأريخ اللوحة ، ومن أهم النقاط التي يستند إليها البحث في تأريخ اللوحة :-

١- طرز الملابس العسكرية التي يرتديها الأخوين كاستور وبوللوكس والتي تمثلت في التونك ذو الأكمام القصيرة والعباءة ، فضلا عن أدوات القتال المتمثلة في السيف ، جميع هذه الملابس والعتاد شاع ارتدائها واستخدامها من قبل الجنود والفرسان الرومان في الفترة الإمبراطورية من القرن الأول حتي نهاية القرن الثاني الميلادي[٥٢] .

٢- تم الكشف عن معبد في وسط مدينة أكوريس عرف باسم " معبد السرابيوم " (شكل -٩) نسبة إلي المعبود هليوس –سيرابيس والذي جاء ذكره علي لوحتين من الحجر الجيري عُثر عليهم في الناحية الجنوبية الشرقية من المعبد – بالرغم من أنهما ليس في موقعهم الأصلي – وتم العُثور علي مناظر بالنحت البارز لمناظر تمثل عملية صيد الأسود مع ظهور الخيول (شكل – ١٠)، وذلك علي احد الكتل الحجرية التي تمثل أفاريز للمعبد ، وقد صمم المعبد علي الطراز اليوناني (شكل -١١) ويرجع تاريخ إنشاء المعبد إلي القرن الثاني الميلادي[٥٣] ، ويبدو أن هذا المعبد كان مقصدا للجنود وكذلك التجار الذين يفدون إلي المدينة [٥٤] ، ونظرا لطبيعة مناظر النحت الباقية علي بعض الكتل الحجرية والتي ربما تجسد الأعمال البطولية للأخوين فيرجح أن هذا المعبد أقيم لتقديس هليوس سيرابيس وكذلك الأخوين ديسكوري .

٣- حظي المعبود سيرابيس بمكانة عالمية خلال العصر الروماني ، وانتشرت عبادته من الإسكندرية إلي كافة بلدان حوض البحر المتوسط ، وتم تصويره بغزارة علي الفئات النقدية السكندرية خلال العصر الروماني ، وأصبح مادة خصبه لفناني دار السك بالإسكندرية باعتباره معبود الدولة الرئيسي[٥٥] ، ومن بين الفئات النقدية التي تصور سيرابيس نجد قطعة نقدية

سكندرية من فئة الدراخمة تعود إلي العام الثاني من عهد الإمبراطور أنطونينوس بيوس[٥٦] (١٣٨ -١٦١ م)[٥٧] ، وتحمل التصوير التالي : يظهر علي الوجه الأول صورة جانبية للإمبراطور أنطونينوس بيوس يتجه ناحية اليمين ، ملتحياً وله شارب ، ويضع حول رأسه أكليل الغار ، ويحيط برأس الإمبراطور كتابه نصها التالي :

AYT(οκρατωρ) K (αισαρ) T(ιτος)
AIΛ(ιος) AΔP(ιανος) ANTωNINOΣ CEB(αστός)

وترجمتها : الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس أنطونينوس أوغسطس .

بينما صور علي الوجه الأخر للعملة تمثال نصفي للمعبود سيرابيس يعلو رأسه الكلاثوس ، يحيط به الأخوين ديسكوري يرتدي كلا منهم الملابس العسكرية ، ويحمل كل منهم رمحاً في يديه ، ويعلو رأسيهما النجوم ، ويظهر تاريخ إصدار العملة في الوسط L B والتمثل في العام الثاني من حكم الإمبراطور أنطونينوس بيوس (شكل -١٢)[٥٨] ، وجدت كذلك عملة نقدية سكندرية من فئة الدراخمة ، صور عليها المعبود سيرابيس محاطاً بالأخوين ديسكوري (شكل – ١٣)[٥٩] ، لكنها تعود إلي العام الثامن من عهد الإمبراطور أنطونينوس بيوس[٦٠] ، وتشير هذه القطع النقدية إلي التوافق الديني الذي حدث بين المعبودات اليونانية والرومانية المتمثلة في الأخوين ديسكوري ، وبين المعبودات المصرية المتمثلة في سيرابيس ، وأن هذا التوافق جاء بسبب اشتراكهما في خصائص ووظائف واحدة فالأخوين ديسكوري كانا رمزا للفروسية وللقوات الرومانية المنتصرة[٦١] ، في حين كان سيرابيس المعبود الحامي للقوات الرومانية والإمبراطورية الرومانية خلال العصر الروماني[٦٢]، ويرجح أن دار السك بالإسكندرية أصدرت هذه القطع النقدية تقديراً لجهود القوات العسكرية الرومانية في حفظ السلام في ربوع الإمبراطورية الرومانية[٦٣] .

ويتضح مما سبق أنه يمكن تأريخ لوحة الأخوين ديسكوري والمعبود سيرابيس بالقرن الثاني الميلادي عصر الإمبراطور أنطونينوس بيوس (١٣٨ -١٦١ م) وذلك اعتماداً علي فن التصوير النقدي والذي يعد أحد المصادر الوثائقية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التأريخ .

- **الدراسة التحليلية .**
- **تشير** اللوحة إلي وجود عبادة للمعبود سيرابيس والأخوين ديسكوري بمنطقة أكوريس ، وتؤكد ذلك النقوش الأثرية النذرية الذي عُثر عليها بالمدنية[٦٤] منها النقش التالي **:-**

άγα[θ]ή τύχη
είχόνα
τήν δ·
άνέθη-
χα Διόσχορος
ένθάδε
ωράξας
Αμμωνος
μεγάλοιο
σύν οίχείοι-
σιν έμοίσιν
Lέ χοιάχ ά

الترجمة :- الحظ السعيد الذي يسكن في بنيان ديسكوروس ، ووفق تدابير أمون الأعظم مع المقربين معي (مني) .

وجد أيضا نقش آخر أقامه جايوس راميوس جيبرونينوس قائد مائة للفرقة الثانية والعشرون ديوتاريناي Deiotariana XXII من اجل سيرابيس[٦٥].

- **أقيم** معبد السرابيوم في وسط مدينة أكوريس تقديساً للمعبود سيرابيس والذي جاء ذكره علي لوحتين من الحجر الجيري عُثر عليهم في الناحية الجنوبية الشرقية من المعبد ، ونظراً لطبيعة مناظر الصيد المنحوتة علي بعض الكتل الحجرية المنتشرة بالموقع ، فيرجح أن المعبد خُصص أيضا للأخوين ديسكوري ، وظاهرة تخصيص المعبد لأكثر من معبود ، ظاهرة اختصت بها معابد العصرين البطلمي والروماني(٦٦) .
كل ذلك يؤكد علي وجود عبادة محلية للمعبود سيرابيس والأخوين ديسكوري في مدينة أكوريس .

- **تشير** اللوحة إلي التوافق العقائدي الذي حدث بين المعبودات اليونانية الرومانية والمعبودات المصرية وهذا التوافق جاء بسبب اشتراكهما في خصائص وصفات واحدة ، فالأخوين كانا رمزا للفروسية والقوات الرومانية المنتصرة ، في حين سيرابيس كان المعبود الحامي للقوات الرومانية والإمبراطورية الرومانية ، ووفق الفنان في إظهار هذا التوافق من خلال تجسيد الأخوين بالملابس العسكرية ، وتجسيد سماتهم الفنية المميزة من حيث نحت الخيول في وضع الحركة وتجسيد النجوم أعلي رؤوسهم ، كذلك وفق الفنان في اختيار طريقة نحت هذه الشخصيات ، فجاء سيرابيس محاطاً بالأخوين تعبيراً عن حمايته وسيطرته .

- يتفق نحت اللوحة الصخرية للأخوين ديسكوري في هيئة الفرسان الرومانيين مع الوجود العسكري لبعض الوحدات الرومانية بمدينة أكوريس ، وذلك من أجل حماية الطرق التجارية البرية عبر البحر الأحمر ، والطرق البحرية عبر نهر النيل(٦٧) ، فقد تمتعت مدينة أكوريس بموقع استراتيجي هام بين النيل والصحراء ، وبذلك امتلكت نوعين من الطرق التجارية ، الأولي نهرية عن طريق نهر النيل حيث كان للمدينة ميناء علي نهر النيل ، والطريق الثاني هو الطريق البري عبر الصحراء الشرقية إلي البحر الأحمر ، ونظراً لهذه الأهمية التي حظيت بها المدينة فقد حرصت الإدارة الرومانية علي توفير الحماية اللازمة لطرق التجارة البرية والنهرية ، لذا أمدت المدينة بوحدات من الجيش الروماني(٦٨) ، وتشير النقوش الأثرية التي وجدت بالمدينة علي وجود وحدات من الفرقتين الثالثة قورينة(٦٩) Legio III Cyernaica والفرقة الثانية والعشرين ديوتاريانا Legio XXII Deiotariana والتي كُلفت بحماية وتامين الطرق التجارية والمحاجر بالمدينة(٧٠) .
- تم الكشف في المنطقة المنحدرة أسفل هذه اللوحة عن بقايا سلالم نُحتت في الصخر تصل بين الهضبة المرتفعة والأراضي الزراعية المتاخمة للمنطقة من الناحية الجنوبية (شكل - ١٤)، ويمكن الاستدلال بهذه اللوحة وكذلك اللوحة الصخرية للملك بطلميوس الخامس (شكل – ٥) والمنحوتة في الجزء الجنوبي من المنطقة وتواجه الغرب ، بأن بوابة أكوريس القديمة كانت تقع في المنطقة الجنوبية بالقرب من هذه اللوحات وان بقايا السلالم الحجرية المنحوتة كانت تؤدي إلي موقع الميناء النهري القديم(٧١) الخاص بمدينة أكوريس والمطمور حالياً أسفل الأراضي الزراعية المتاخمة للمنطقة من الناحية الجنوبية ، خاصاً أنه لم يتم العُثور علي مثل هذه السلالم في أي موقع أخر بالمدينة ، وبناء علي ذلك فالمسافرين والتجار الوافدين للمدينة عبر النيل يأتون من خلال هذه الميناء ويصعدون السلالم ، ويقومون بأعمال البيع والشراء في منطقة المنحدر- حيث تم الكشف عن بقايا بعض الورش في هذه المنطقة شكل - ١٥)(٧٢) ، ثم بعد ذلك يتوجه الزائر إلي المنطقة المقدسة (منطقة المعابد و المقاصير في الجانب الشمالي من المدينة).

- **الخاتمة والنتائج**

- **يعود** تأريخ لوحة الأخوين ديسكوري بمنطقة أكوريس (طهنا الجبل) إلي القرن الثاني الميلادي عصر الإمبراطور أنطونينوس بيوس (١٣٨- ١٦١ م) ، وذلك اعتماداً علي بعض القطع النقدية التي سُكت في عهد الإمبراطور وكانت تحمل صورة المعبود سيرابيس محاطاً بالأخوين ديسكوري .
- **تشير** اللوحة إلي وجود عبادة للمعبود سيرابيس والأخوين ديسكوري بمدينة أكوريس وتؤكد عليه النقوش الأثرية التي عثر عليها بالمدينة .
- **يتضح** من اللوحة وجود توافق عقائدي بين المعبودات اليونانية الرومانية وجاء هذا التوافق نتيجة اشتراك هذه المعبودات في خصائص وصفات واحدة ، فالأخوين ديسكوري كانا رمزا للفروسية وللقوات
الرومانية المنتصرة ، بينما المعبود سيرابيس كان المعبود الحامي للقوات الرومانية إمبراطورية الرومانية.
- **يتفق** نحت اللوحة الصخرية للأخوين ديسكوري في هيئة الفرسان الرومانيين مع الوجود العسكري لبعض الوحدات الرومانية بمدينة أكوريس ، وذلك من أجل حماية الطرق التجارية البرية عبر البحر الأحمر ، والطرق البحرية عبر نهر النيل .

- نجح الفنان في تجسيد الأخوين بملابسهم العسكرية وسماتهم الفنية المميزة لهم في الفن من حيث تجسيد النجوم أعلي رؤوسهم وكذلك نحت الخيول في وضع الحركة .

- يقع مدخل مدينة أكوريس القديمة في المنطقة الجنوبية أسفل لوحة الأخوين ولوحة بطلميوس الخامس
ويستدل علي ذلك من خلال بقايا سلالم حجرية نحتت في الصخر تؤدي إلي الميناء القديم للمدينة ، المطمور حالياً بالأراضي الزراعية المتاخمة للمنطقة . ، حيث يستخدمه الوافدون إلي المدينة عن طريق النيل ، ويصعدون السلالم ويقومون بأنشطتهم التجارية المختلفة ، ثم يتوجهون إلي زيارة المنطقة المقدسة باتجاه الشمال ، أي أن المدخل الرئيسي علي نهر النيل يقع في الناحية الجنوبية بمنطقة أكوريس .

- **التوصيات**

- إجراء أعمال الترميم للوحة حفاظاً عليها من تأثير العوامل الجوية بالمنطقة .
- وضع إطار من الزجاج حول اللوحة لحمايتها من الطيور وتأثير العوامل الجوية
- عمل لوحات إرشادية بالموقع لتعريف الزائر باللوحة وأهم معالم الموقع الأثري .

ملحق الصور

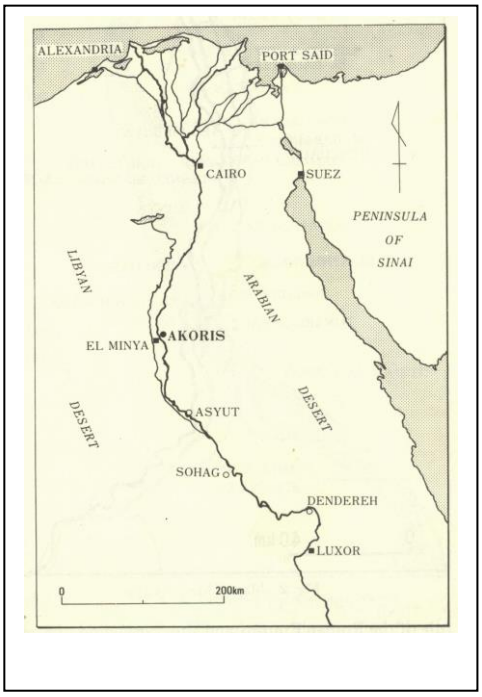

(شكل -١) خريطة توضح موقع مدينة أكوريس

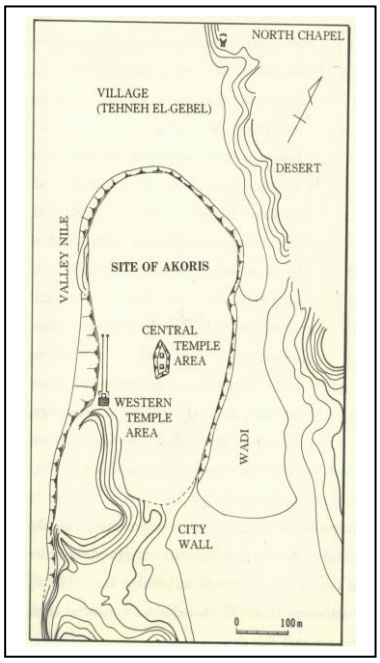

(شكل -٢) الموقع الأثري لمدينة أكوريس

نقلا عن

kawanishi (H.), Akoris, Report of The Excavation at Akoris in Middle Egypt ,1981-1992, Tsukuba ,Kyoto,1993 , Fig1,4.

(شكل -٣) رعمسيس الثالث يقف أمام المعبود سوبك وخلفه المعبود أمون رع ويعلوه اسم المدينة (تصوير الباحث)

(شكل-٤) الصخرة الشامخة بالمنطقة التي ربما اشتق منها أسم المدينة " *Mɜi-ḥnt* "(تصوير الباحث)

(شكل -٥) لوحة تأسيس من عهد بطلميوس الخامس للمعبودة إيزيس موخيس(تصوير الباحث)

(شكل -٦) تمثالين من الرخام الأبيض للأخوين ديسكوري (متحف المتروبوليتان للفنون)
https://simple.wikipedia.org/wiki/Castor_and_Pollux#/media/File:Dioskouroi_Met_L.2008.18.1-2_n03.jpg

(شكل -٧) عملة نقدية من العصر الجمهوري تصور الأخوين ديسكوري وتجسيد شخصية روما

Gazdac(C.), Roman Republican Coinage in the National History Museum of Transylvania , MEGA Publishing House, Cluj-Napoca, 2006,P .25,Pl.1.

(شكل -٨) الأخوين ديسكوري ويتوسطهم المعبود سيرابيس (طنها الجبل – أكوريس) تصوير الباحث

(شكل -٩) منظر عام لأطلال مبعد السرابيوم
تصوير الباحث

(شكل -١٠) بقايا مناظر الصيد علي أحد الكتل الحجرية بالمعبد
تصوير الباحث

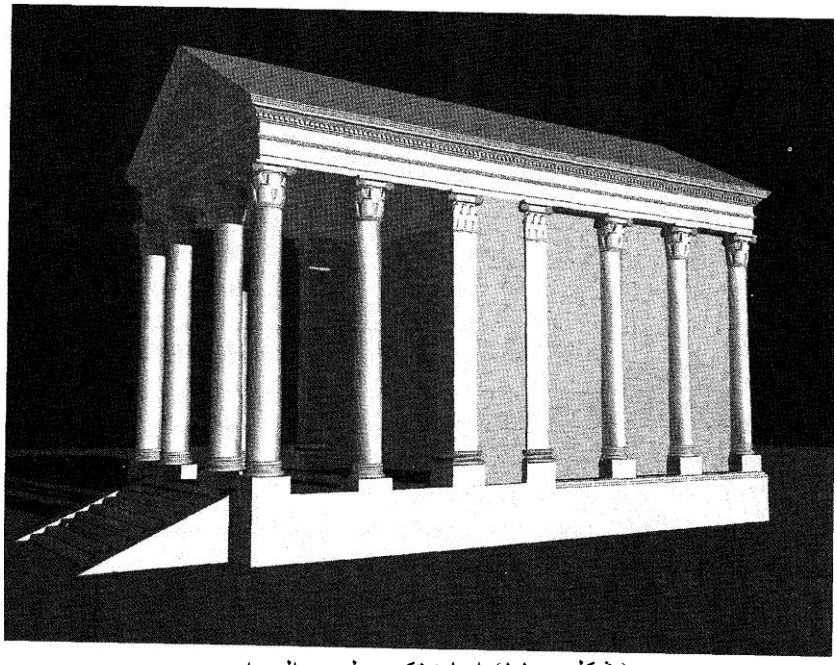

(شكل – ١١) إعادة تكوين لمعبد السرابيوم
kawanishi (H.),Op.Cit,P.143.

(شكل -١٢) قطعة نقدية من فئة الدراخمة تصور الأخوين ديسكوري بملابسهم العسكرية ويتوسطهم المعبود سيرابيس ، وتعود العملة إلي العام الثاني من عهد أنطونينوس بيوس
https://www.cointalk.com/threads/another-a-pi-drachm-for-the-pile.320143/

(شكل -١٣) عملة نقدية من فئة الدراخمة تصور الأخوين ديسكوري والمعبود سيرابيس ، العام الثامن من عهد أنطونينوس بيوس
https://www.cointalk.com/threads/another-a-pi-drachm-for-the-pile.320143/

(شكل – ١٤) بقايا السلالم الحجرية المنحوتة في الصخر وتؤدي إلي موقع الميناء القديم لمدينة أكوريس
تصوير الباحث

(شكل -١٥) منطقة الورش ومصانع الجلود المكتشفة في منطقة المنحدر أسفل لوحة الأخوين
تصوير الباحث

حواشي البحث

(١) Kessler (D.),Historische Topographie der Region Zwischen Mallawi und Samaiut ,Wiesbaden ,1981.253.

(٢) يُعتبر هذا الوادي من أطول وديان منطقة مركز المنيا ، حيث يصل طوله إلي ٤٠ كم و يخترق الهضبة الشرقية ليصب في النيل
يراجع : - ناريمان درويش ، الجغرافية التاريخية لمنطقة محافظة المنيا " من العصر الفرعوني وحتى نهاية العصر الروماني ، الهيئة العامة للكتاب ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ ، ٨٨-٨٩ .

(٣) kawanishi (H.), Akoris, Report of The Excavation at Akoris in Middle Egypt ,1981-1992, Tsukuba ,Kyoto,1993 ,.2,11.

(٤) مقابر فريزر : تقع علي بعد حوالي ١٠ كم إلي الشمال الشرقي من المنيا ، وتبعد حوالي ٢ كم جنوب أطلال مدينة أكوريس يعود اكتشافها إلي عام ١٨٨٧ م علي يد الإنجليزي " جورج فريزر " حيث عرفت باسمه ، ويعود تاريخ هذه الجبانة إلي عصر الدولة القديمة وشيدت مقابرها علي طراز المصاطب الصخرية التي تشبه في شكلها مصاطب منف . للمزيد يراجع :-
Fraser,G,The early Tombs at Tehneh,ASAE.3,1902,P.67

(٥) Kessler (D.), Op.Cit,246,280.

(٦) خنوم حتب الثاني : أحد حكام مدينة منعت خوفو تولي الحكم في العام التاسع عشر من حكم أمنمحات الثاني واستمر حكمه أثنين وعشرين عاماً حتى العام السادس من حكم سنوسرت الثاني ، وتعد مقبرته واحدة من أجمل المقابر في بني حسن من عصر الدولة الوسطي .للمزيد يراجع :-
Kanawati (N.)&Woods (A.),Beni Hassan, Art and Daily Life in an Egyptian Province, Cairo, 2010,PP.33-48.

(٧) Bernand E.,Inscriptions Graeques et Latines d Akoris . La Caire,1988,12

(٨) Gundlach (R.), Tehne (Akoris) in: ***LÄ VI*** ,1986,P.304.

(٩) رعمسيس الثالث أو رمسيس الثالث (١١٩٨ -١١٦٦ ق.م) ثاني ملوك الأسرة العشرين ، تولي الحكم بعد والده " ست نخت" وعقب توليه الحكم عمل علي إعادة النظام والقوانين ، قاد بعض الحملات العسكرية لحماية حدود وشواطئ مصر، وأكد السيطرة المصرية علي تلك الحدود ، أقام ثلاثة معابد كبيرة في طيبة ، عمل علي تخصيص أوقاف لكهنة أمون رع ، وقام بترميم المعابد وملحقاتها . للمزيد يراجع :-
رمضان عبده علي ، تاريخ مصر القديمة ، الجزء الثاني ، دار نهضة الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ٢٩٦-٣١١ .

(١٠) آمون رع 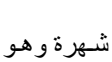 : آمون هو أحد المعبودات المصرية وأكثرها شهرة وهو رب طيبة ورأس ثالوثها وعضو ثامون الأشمونين ، أما رع فهو رب الشمس وأحد قطبي الديانة المصرية القديمة ، وظهرت عبادته منذ الأسرة الرابعة ومنذ ذلك الوقت
وملوك مصر تحكم باسمه باعتبارهم أبناء له ، حدث اندمج بين أمون ورع تحت اسم " آمون رع " منذ بداية عصر الأسرة الحادية عشر ، وصور في شكل ادمي يعلو رأسه تاج ذو ريشتين عموديتين . للمزيد :
عبد الحليم نور الدين , الديانة المصرية القديمة , ج ١ , المعبودات , الطبعة الثانية , القاهرة ٢٠١٠, ٨٨- ١٠٢

(١١) Kessler (D.),Op.Cit,P.255.

(١٢) Kessler (D.),ibid,P.258.

(١٣) العصر الوسيط الثالث (١٠٨٥- ٦٦٤ ق . م) : يعرف أيضاً بعصر الانتقال الثالث ، مرت خلاله الدولة المصرية بفترة من الضعف السياسي وانتهي بالغزو الأشوري للبلاد،وتشمل هذه الفترة الأسرات من الأسرة الحادية والعشرون حتى الخامسة والعشرين.
للمزيد :- رمضان عبده علي ، المرجع السابق ، ص ص٣٣١ – ٣٩٩ .

(١٤) اوسركون الثالث (٧٧٧- ٧٤٩ ق. م) : أحد ملوك الأسرة الثالثة والعشرون يقرأ اسمه " *wsr-m3ʿt-rʿ-stp-n-Ỉmn* " ويعني قوية عدالة رع المختار من آمون" تعرضت البلاد خلال فترة حكمه لحاله من التفكك والانهيار الشديد وكان الأمراء المحليون لمختلف الأقاليم يحاولون السيطرة علي مقاليد الأمور ويسعون للحكم المستقل . للمزيد يراجع :-
Caminos (R.A.), The Chronicle of Prince Osorkon, Gregorian Biblical Book,1985

(١٥)عثرت البعثة اليابانية التي تعمل بالموقع علي هذه اللوحة في ٢٠ أكتوبر عام ١٩٨٢ م ، وكانت مطمورة أسفل أرضية الحجرة
الأولي من المباني القبطية الموجودة في الجزء الشرقي للفناء الجنوبي للمعبد الرئيسي ومقاسات هذه اللوحة ٥١ سم ارتفاع ٤٩.٥،
سم عرض سُمكها ١١سم ، وكُتبت في ١١ سطر . للمزيد يراجع:-
Kawanishi (H.), .),Op.Cit,PP.301-305.

(١٦) Kitchen (K.A.),Two Donation Stelae in the Brooklyn Museum. ***JARCE.8***,1970,P.67
(١٧) Gardiner (A.H.), Ancient Egyptian Onomastica , Vol.II ,Oxford University Press, 1947,P.93.

(١٨) بعنخي (٧١٢- ٦٥٤ ق. م) : مؤسس الأسرة الخامسة والعشرون والتي عرفت بالأسرة الكوشية أو النوبية ، تولي حكم مملكة نباتا في النوبة الجنوبية خلفاً لوالده "كاشاتا " تطلع إلي حكم مصر وساعده علي ذلك اضمحلال مصر السياسي والتصارع القائم بين أمراء الأقاليم ، فقام بحملة عسكرية علي مصر في العام الحادي والعشرين من حكمه ليخلص البلاد من الاضطرابات التي سببها ملوك الدلتا الصغار ونجح في فرض سيطرته وأصبح سيداً للبلاد من البحر المتوسط حتى الجندل الرابع ، وقام بتسجيل انتصاراته العسكرية علي لوحه في معبد نباتا ، عثر علي هذه اللوحة في نباتا عام ١٨٦٢ م ومحفوظة بالمتحف المصري برقم ٤٨٨٦٢ JE . للمزيد يراجع :-
جيمس هنري برستد ، تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى العصر الفارسي ،الطبعة الثانية ، ترجمة ، حسن كمال ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩٦ ، ٣٦٣-٣٦٩ .

(١٩) Kessler (D.),Op.Cit,P.269.
(٢٠) Grimal(N.), La stèle Triomphale de Pi-ânkh-y au musée du Caire,Vol.1, JE 48862 et 47086-47089, ***MIFAO.105***, Le Caire,
(٢١) Drew- Bear(M.), Le Nome Hermopolite ,Michigan ,1979 , P.294.

(٢٢) بطليموس الخامس ابيفانس (الظاهر) Πτολεμαίος Ἐπιφανής : تولى العرش عقب موت والده بطليموس الرابع فيلوباتور
وكان لا يزال طفلاً في الخامسة من العمر فوضع تحت وصاية بعض الأمراء، فابتعدوا عن مهام الدولة الرئيسية واختلفوا فيما بينهم ، وقد قامت انقسامات وصراعات داخلية في عهده أدت إلى حرب أهلية ، حاول الملك السوري أنطيوخس الثالث استغلال تلك الأوضاع للتدخل والاستيلاء على مصر والقضاء على أسرة البطالمة ، إلا أن تدخل روما حال دون ذلك . للمزيد يراجع :-
Gunther (H.),A History of Ptolemaic Empire ,Routledge ,London ,2001.

(٢٣) رغم اعتماد العلماء علي هذا النقش كأحد المصادر التي ذكرت اسم " أكوريس " إلا أنه غير مؤكد إن كان المقصود هنا اسم المدينة أو اسم الشخص الذي أقام التكريس ، فربما يكون له نفس الاسم ، فسجل النقش دون أن يثبت أي شئ بشأن اسم المدينة للمزيد يراجع :- Lefebvre (G.)& Barry (L.), Rapport sur Les Fouilles Executées Á Tehnéh En 1903-1904 ,***ASAE***,P.155.

(٢٤) Youssri (E.H.), .), EL-Minia Region in The Graece-Roman Period ,(Historical and Archaeological Study) Tourist Guidance Department , Faculty of Tourism ,Minia University,2005,P.161
(٢٥) Gardiner(A.D.), Ancient Egyptian Onomastica , Vol.II ,P.39.

(٢٦) Posener (G.), "Achoris "in ***Rd'E.21*** ,1969,PP.148-150
(٢٧) Crum (W.E.) , Crum (W.E.), A Coptic Dictionary ,Oxford ,1962 ,P.460.

(٢٨) Lesquier(J.),Fouilles ά Tehneh , ***BIFAO.8***,1908,PP.113-115.

(٢٩) عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧١
(٣٠) Kawanishi (H.),Op.Cit,P.475-277.

(٣١) Bull (M.), The Mirror of the Gods: How Renaissance Artists Rediscovered the Pagan Gods, Oxford Uni. Press ,2005,P.167.
(٣٢) عبد المعطي شعراوي ، أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى) الجزء الثالث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٥ ، ٦٢-٦٣ .

(٣٣) تمثالين من الرخام الأبيض يصوران الأخوين ديسكوري واقفين ، يمسك كلا منهما بعنان حصان أبيض ، ويغطي رأسيهما قبعة
مخروطية علي شكل نصف بيضة ، ويمسك أحدهما في يده اليسرى سيف لكنه مكسور ، والتمثالين يعودان إلي النصف الأول من القرن الثالث الميلادي ، محفوظان بمتحف المتروبوليتان للفنون .

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Castor_Pollux_anagoria.JPG

(٣٤) صور الأخوين ديسكوري علي العديد من العملات النقدية الرومانية خلال العصر الجمهوري منها علي سبيل المثال ، ديناريوس denarius من الفضة سُك ما بين عامي ٢١١- ٢٠٨ ق.م ، يبلغ وزنه ٤,٤٣ جرام ، يصور علي الوجه الأول لهذا الدينار شخصية روما في شكل سيدة ترتدي الخوذة المجنحة وتتطاير خصلات شعر هذه السيدة من أسفل الخوذة ، أما علي الوجه الأخر فقد صور الأخوين ديسكوري يمتطيان جوادين في وضع الحركة ، ويرتدي كلا منهما الخلاميس ، وتغطي رأسيهما قبعة مخروطية ، ويسمك كلا منهما برمح ، وتظهر النجوم من فوقهم ، ومن أسفلهم تظهر كلمة ROMA .

Gazdac(C.), Roman Republican Coinage in the National History Museum of Transylvania , MEGA Publishing House, Cluj-Napoca, 2006,P .25,Pl.1.

(٣٥) تذكر احدي الراويات أن المعبود زيوس مسخ ليدا إلي أنثي طائر البجع وزارها في صورة ذكر طائر البجع ونتيجة لذلك وضعت ليدا أربع بيضات خرج منها التوائم الأربعة (كاستور وبوللوكس وكليتمنيسترا وهيليني) .

Burkert, (W.),(1985), Greek Religion, Cambridge: Harvard University Press,P.212-213.

(٣٦) Maier,(B.), (1997), Dictionary of Celtic Religion and Culture, Boydell & Brewer,P.96-100

(٣٧) تمت أعمال القياس بمعرفة الباحث بعد حصوله علي موافقة اللجنة الدائمة للآثار المصرية بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٥ علي إجراء أعمال التصوير والرفع المعماري للوحة

(٣٨) Kawanishi (H.),Op.Cit,P.13.

(٣٩) Porter (B.) & Moss (R.), Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Relief's and Paintings, Vol. IV , Oxford ,1934, P.130. .

(٤٠) Paribeni,(E.),(1961),"A note on Diana Nemorensis" in American Journal of Archaeology 65,P.55

(٤١) التونك ثوب يصل إلي الركبة ذي أكمام قصيرة جدا ، وتصميم بسيط ، يتألف من قطعتين مستطيلتين من الصوف أو الكتان وخيطت هاتان القطعتان عند الأكتاف والأطراف مع الإبقاء علي فتحات للذراعين والرقبة .

Goldsworthy (A.), The Complete Roman Army, Thames& Hudson, London ,2003,P.119.

(٤٢) Bishop(M.C),&Coulston(J.C.N),Roman Military Equipment From The Punic Wars to the fall of Rome, Batsford, London,1993,PP.96-97.

(٤٣) سيف من طراز Mainz طراز من السيوف التي استخدمها الجنود الرومانيين خلال القرن الأول الميلادي ، وقد تميز بنصل طويل يصل ما بين ٤٠ سم إلي ٥٠ سم ، وصنع المقبض من العظم ، وغالباً من صنعت العجرة من الخشب الصلد ، أو العاج أو العظم ، وتغطي بطبقة من الفضة ، وغالباً كانت العجرة تأخذ الشكل البيضاوي . للمزيد

Goldsworthy (A.),Op.Cit,P.133.

(٤٤) ارتدا الجنود الرومانيين عباءات ذات طرز مختلفة منها عباءة تعرف باسم Sagum وقد شكلت علي شكل قطعة قماش مستطيلة مصنوعة من الصوف ، ويتصل طرفاها العلويان معاً بدبوس علي الكتف الأيمن ،وتبقي هذه العباءة الجانب الأيمن للجندي مع الذراع اليمني مكشوفين ، بحيث تعطي نوعا من حرية الحركة ، كذلك وجد نوع أخر من العباءات عرف باسم Paenula وهي تأخذ شكلا شبة دائري أو بيضاوي ، كانت قصيرة وتصل إلي الركبة ، وتثبت من الأمام علي الصدر بأربعة دبابيس .للمزيد

Sumner (Gr.),Roman Military Clothing 100B.C- 200A.D, Vol.1,Osprey Publishing.2002,PP.12-15,

Goldsworthy (A.),Op.Cit,P.119-120.

(٤٥) تشتهر مصر بمناخها الجاف وتعرض بعض مناطقها لشمس محرقة ، لذا استخدم أهلها مستحضرات التجميل من زيوت وأدهان عطرية ، وشاعت طريقة وضع بعض الشحم والزيت العطري علي الرأس في شكل قمة مخروطية منذ عصر الدولة الحديثة (الأسرة الثامنة عشر) وزخرت بعض المقابر مثل مقبرة (من خبر رع سنب ، نب أمون) في جبانة طيبة بمناظر توضع السيدات والمنشدات وقد وضعن علي رءوسهن هذا المخروط الصغير من العطر المجمد والذي يسمي " ب ـت "

محمد عبد الحميد شيمي ، العطور ومعامل العطور في مصر القديمة من الدولة القديمة حتى الدولة الحديثة ، الطبعة الأولي ، ترجمة ، ماهر جريجانى، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٥٧-٥٥٩ .

(٤٦) ارتبطت مناظر وضع مخروط الأدهان أو العطور بالشخصيات النسائية ، لذا يرجح أن النحات قام بنحت هذا المخروط أعلي

قمة رءوس الخيول لجلب الرائحة الذكية لقائدي الخيول ، والابتعاد عن وصف الفرسان أو الجنود بأحد الصفات النسائية (الباحث)

(٤٧) Pitassi,(M.), The Roman Navy: Ships, Men and Warfare 350 BC- AD 475, Seaforth Publishing,2012,,PP.80-82

(٤٨) ظهرت المعبودة ديانا في فن النحت بطراز يكاد يكون متشابهة ، فتظهر دائما بملابس الصيد القصيرة وشعرها يكون قصير ، وتحمل أداوت الصيد وهي عبارة عن جعبة السهام وبرفقتها بعض الحيوانات البرية . للمزيد

Alföldi,(A.),Diana Nemorensis, in ***American journal of Archaeology 64*** 1960,PP. 137-144.

(٤٩) سيرابيس:- المعبود الرسمي لمدينة الإسكندرية القديمة ، عُرفت عبادته في مصر علي يد الملك بطلميوس الأول والذي سَعَيَ لتوحيد المصريين واليونانيين فحاول اختيار معبود رسمي للدولة يَحظي بقبول الطرفين فوجد" أوزير – أبيس " وهو العِجْل المُقدس

أبيس الذي يتحد بعد موته مع إله العالم الآخر أوزيريس، فقام بطليموس بتغيير هيئته للصورة الآدمية بدلاً من الحيوانية التي لم يكن

يألفها الإغريق وقام بتسهيل النطق على اللسان الاغريقى ليسمى بـ «سيرابيس».عُبد سيرابيس كمعبود للشفاء والعالم الأخر ، وكان

يُصوّر دائمًا كرجل له لحية وشعر مجعد ويعلو رأسه الكلاثوس. وكان معبده " السرابيوم "، في مدينة الإسكندرية من أهم معابده بالإضافة إلى مركز آخر لعبادته في كانوب . للمزيد :-

Stambaugh(J.E.),Sarapis under The Early Ptolemies, Leiden,E.J.Brill ,1972,PP.1-13.

(٥٠) انتشرت عبادة سيرابيس من الإسكندرية إلي كافة بلدان البحر المتوسط ، ومع نهاية القرن الأول الميلادي بدأ تصويره متأثراً ببعض المعبودات الأخرى نتيجة ارتباطه وظيفياً بتلك المعبودات منها المعبود هليوس (إله الشمس) والمعبود اسكليبوس (إله الطب) والمعبود أمون ، واستمر تصوير سيرابيس متأثرا بهذه العناصر والصفات حتي نهاية القرن الثاني الميلادي ، ويبدو أن

المعبود سيرابيس قد استوعب في جعبته الكثير من صفات المعبودات اليونانية والمصرية ما مكنه من أن يصبح معبوداً عالمياً يجمع بين صفات وخصائص كل المعبودات في ذلك الوقت . للمزيد :-

خالد عصام الدين محمد ، تصوير العناصر المصرية علي عملة مصر تحت الحكم الروماني في الفترة من ٣٠ ق.م – ٢٩٦ م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٣ ، ص ١٥-٢٠ .

(٥١) الكلاثوس أو الموديوس : عبارة عن مكيال للغلال اسطواني الشكل يرمز إلي الخصوبة والرخاء .للمزيد :-

Judith Lynn (S.) , The world of Roman Costume , University of Wisconsin Press ,2001 ,P.245.

(٥٢) Goldsworthy (A.),Op.Cit,PP.117-125; Sumner (Gr.),Op.Cit,PP.4-133.

(٥٣) تبلغ مساحة الرواق المتبقي من المعبد حوالي ٦,٧ م من الشمال إلي الجنوب ، ٦,٨ م من الشرق إلي الغرب ويلاحظ وجود بقايا سبعة دُعامات Pedestal خصصت لحمل أعمدة المعبد ، حيث يبلغ مساحة القاعدة المربعة ٠,٧٩ سم ، بارتفاع ٠,٢٨ سم ، والنصف الجنوبي من المعبد مدمر بالكامل ، حيث يلاحظ انتشار الكتل الحجرية الخاصة به بالمنطقة ، يتقدم هذا الرواق من الناحية الشمالية سبع درجات بطول حوالي ٢,٦ م وعرض حوالي ٥,٣٠ م وهي من الطوب اللبن وقد غطت بكتل حجرية مستطيلة من الحجر الجيري تظهر بعض الكُتل الحجرية مطمورة في الطريق المقدس المؤدي إلي المعبد ، مما يوضح إن أرضيته رُصفت بِقِطَع من الحجر غير متساوية الأحجام ، ومُرتَّبة في وضع أفقي بجوار بعضها ، وقد تم لصقها بالمونه، وهي نفس طريقة الرصف التي كانت تستخدم خلال العصرين اليوناني والروماني والتي عُرفت باسم " أشلر Ashler وبالرغم من ذلك

فمازالت منطقة معبد السرابيوم في حاجه ماسة لاستكمال أعمال الحفائر العلمية .للمزيد :

Kawanishi (H.),Op.Cit,PP.130-143

(٥٤) Grossmann (P.),Ein Kaiserzeitliches Sarapis –Heiligtum in Akoris"***MDAIK .37***,1981,PP.199-202.

(٥٥) خالد عصام الدين محمد ، المرجع السابق ، ص ١٦.

(٥٦) أنطونينوس بيوس Antoninus Pius (١٣٨ -١٦١ م) ولد في مدينة لانوفيومLanuvium وهي أحد المدن اللاتينية القديمة ،

حكم الإمبراطورية الرومانية بعد موت الإمبراطور هادريان ومنذ اللحظة الأولي اظهر وفاءه واحترامه الشديد له لذلك عرف بين

المؤرخين باسم " أنطونينوس التقي " تعبيراً عن تقواه تجاه هادريان ، عمل علي تامين حدود الإمبراطورية ،وقام بتنظيم الجهاز المالي مما زاد من دخل الخزانة ، عمل علي تقديم المساعدات للفقراء والمساكين وقام بإنشاء دار لرعاية الفتيات اليتيمات وعرفت

هذه الدار باسم (فتيات فاوستينا) تكريماً لزوجة فاوستينا ، حكم حوالي ثلاث وعشرين عاماً وتوفي عام ١٦١ م .

للمزيد:- عاصم أحمد حسين ، دراسات في تاريخ الإمبراطورية الرومانية وحضارتها ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٢٣٢-٢٤٠ .

(٥٧) Dattari, G., Numi Augg. Alexandrini Catalogo, Volume Primo, Tipografia Dell'Instituto Francese D'Archeologia Orientale, Cairo, 1901,P.184.

(٥٨) https://www.cointalk.com/threads/another-a-pi-drachm-for-the-pile.320143/

(٥٩) https://www.cointalk.com/threads/the-coin-s-after-the-storm.306356/

(٦٠) Dattari, (G.),Op.Cit,P.184.

(٦١) McDonnell,(M.), Roman Manliness,'Virtus and Roman Republic, Cambridge University Press,2006 ,PP.185-187.

(٦٢) خالد عصام الدين محمد ، المرجع السابق ، ص ٢٩ .

(٦٣) Vogt.(J.), Die Alexandrinischen Münzen, Stuttgart. 1924,PP.87-100.

(٦٤) عُثر علي هذه النقوش علي أبدان أعمدة صالة الأعمدة بمعبد نيرون الذي يقع في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة أكوريس وكان هذا المعبد مطموراً أسفل المباني والمنازل القبطية ، وتم الكشف عن الأجزاء الخارجية للمعبد في بدايات القرن العشرين بمعرفة العالم الفرنسي " جوستاف" لوفيفر" عام ١٩٠٣ .

Lefebvre (G.)& Barry (L.), Rapport sur Les Fouilles Executées Á Tehnéh En 1903-1904 ,***ASAE.6*** ,1905,P.149- 154.

(٦٥) السيد جابر ، أضواء علي طهنا الجبل (أكوريس) في ضوء الاكتشافات والنقوش الأثرية ، مؤتمر الأثريين العرب الرابع عشر،
ليبيا ، طرابلس ، ٢٠١٠ ، ص ١٣ .

(٦٦) عزت زكي قادوس ، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني ، ص ٥٤٧- ٥٥٨ .

(٦٧) Suzuki.(M.),Akoris through out the Predynastic to the Graeco Roman Periods a brief outline. (ARCM 18),Tokyo,1995, P.118.

(٦٨) السيد جابر ،المرجع السابق، ص ١٢ .

(٦٩) قورينة : أحد الفرق الرومانية في الجيش الروماني وأخذت اسمها من إقليم قورينائية في شمال أفريقيا بعد تحقيقها انتصارات جيدة
فيه ، وكان مقرها الرئيسي في الإسكندرية ، بعد أن انضمت إلي الفرقة الثانية والعشرون ديوتاريانا .
عبد اللطيف أحمد علي ، مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء الأوراق البردية ، دار النهضة العربية للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨
، ص ٤٣-٤٤ .

(٧٠) Suzuki.(M.),Op.Cit,PP.118-119.

(٧١) ذكرت العديد من الدراسات والأبحاث أن مدينة أكوريس كان لها ميناء علي نهر النيل ، ولم يتم الإشارة إلي موقع هذا الميناء .
Drew-Bear M (1991)"La Triade du Rocher d Akoris" Mélanges Étienne Bernand,PP.227-234.

(٧٢) تم الكشف عن بقايا ورش لصناعة الجلود والبرونز وبقايا صوامع للغلال في منطقة المنحدر أسفل لوحة الأخوين ، وما زال العمل مستمر بالموقع .
Hanaska(T.) in Preliminary Report Akoris.2009, History and Anthropology Uni. Of Tsukuba ,2010 PP.10-17 .